الأعمال الكاملة

لفضيلة الشيخ

عطية الله أبي عبد الرحمن

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

رحمه الله

جمعه ورتبه وحققه

أبو عبد الرحمن الشامي

غفر الله له

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

دار الكتاب العالمي

لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صوِّر الباركود

https://mktabaj.net/atyah

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه من خلال برنامج "التور" حصرًا

صوِّر الباركود

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

حمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م

الموقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

https://mktabaj.net/atyah

وعلى شبكة التور "السفرة":

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion/

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية اللَّه الليبي وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم اللَّه وسدِّد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدِّ المشروع: الزبير الغزي هداه اللَّه وعلَّمه وغفر له وتقبل منه، وختم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصّة أزال اللَّه أعداءهم، ومكن لشرعه حكما بينهم

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45528

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عنوان - **العمرانية**

Yamanevler M... Dükkan: 1

عطية الله الليبي

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

المكتبة الجهادية ①

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

الذي استشهِد -تقبله اللَّه- بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم :

الشيخ: أبي قتادة الفلسطيني — الشيخ: سيف العدل المصري

الشيخ: أبي عياض التونسي — الشيخ: أبي الحسن رشيد البليدي

الشيخ: أبي محمد الفقيه الليبي — الشيخ: د. هاني السباعي

الشيخ: عمر بن مسعود الحدوشي — الشيخ: د. سامي العريدي

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة-

جمعه ورتبه وحققه وخرج أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشامي الزبير الغزي

-غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله على ثرى بيت المقدس-

دار الكتاب العالمي

فعلية إسلامية جهادية في البلد، وهذا بالتأكيد هم عظيم على الأمريكان وأذنابهم السعوديين، وهو نصرٌ لكم أنتم في الصومال ولنا جميعًا.. فنحن ننصحهم كما نصحناكم «وأرجو أن تنصحوهم معنا» بأن يبتعدوا عن التصرفات المثيرة والتي لا فائدة كبيرة منها في الواقع، ومن ذلك إعلان إمارات ونحوها، بل المهم أن يكونوا هم بالفعل في الواقع وعلى الأرض هم السلطة وهم الدولة وهم أصحاب القوة والنفوذ ويقيموا دين الله ويرفعوا راية الجهاد وينطلقوا بها إلى الأمام..

وعليهم أن يهتموا بالقبائل ويوكلوا إلى القوى الشعبية الكثير من إدارة أمور مناطقهم، ويشجعوا التجارة ويهتموا بالبحر والتواصل معكم أنتم في الصومال. وكما قلت أعلاه فإن على الإخوة أن يتجنبوا أي صراعات جانبية وليست أساسية الآن كالاصطدام بالحوثيين الشيعة ونحو ذلك، وأن يكونوا خيارَ الشعب اليمني في حال انفلات الأوضاع، وأن يستغلوا هذه الاضطرابات والانفلاتات الأمنية في اغتيال رؤوس الإجرام والفساد والشر، بصمتٍ وهدوء.. والله الموفق.

إن رأيتم هذه الأفكار صحيحةً فأرجو أن تكتبوا للإخوة بها وبغيرها.

أخي أبا الزبير؛ نهنئكم على هذه المنح من الله تعالى «الثورات الشعبية العربية» فإنها بإذن الله فيها خيرٌ كثيرٌ، فليبيا بإذن الله ستكون ساحة جهاد، وقد بدأت المعلومات تصلنا الآن بأن الإخوة هناك بدؤوا بالفعل يرتبون أنفسهم، إخوة الجماعة المقاتلة.. وغيرهم، فالحمد لله، وكذا في تونس أيضًا، والبشائر كثيرة بحمد الله.

أسأل الله أن يتولاكم.. والسلام

٢٢ ربيع الآخر ١٤٣٢هـ[الموافق: ٢٧ / ٣ / ٢٠١١م]

❋ ❋ ❋

[*ملحق: فقرات من رسالة مسودة الاستراتيجية للشيخ أبي عبد الله أسامة بن لادن*]

«.. وإن من المسائل المهمة أيضًا أن من الأمور الثابتة في شريعتنا أن الأحكام تختلف في حالة القوة عنها في حالة الضعف، وأن الضرورات تبيح المحظورات، فعلى سبيل المثال: الميتة محرمة شرعًا لأنها تجلب الضرر على الإنسان؛ فإذا فقد الإنسان ما يمسك روحه وكان ذلك سيؤدي إلى موته فعندها يقول الفقيه العالم بوجوب أكل الميتة؛ لأن مقصد الشريعة هو حفظ النفس فإن لم يأكل الميتة ورأى هذا تدينًا ورغبة في الثواب يكون لم

يحقق مطلب الشريعة بحفظ هذه الروح المسلمة.

وهكذا القياس في كثير من المسائل منها مسألة القتال مع الكفار ومهادنتهم ففي حالة القوة يقاتل المسلمون الكفار فإما أن يسلموا وإما أن يدفعوا الجزية وأما إن كان الوضع خلاف ذلك يكون موقف نبينا محمد ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى يوم الأحزاب عندما أراد أن يعطي ثلث ثمار المدينة لغطفان حتى ينفضوا ويرجعوا عن المسلمين؛ فبدلاً من أن نقاتلهم ونغنم أموالهم نحن نعطيهم ثلث اقتصادنا، فالمدينة في ذلك الحين ثمارها هي اقتصادها فالقائد المسلم المحنك يقوم بمثل هذه الأمور ناظرًا لتحقيق أمر الله في نهاية المطاف ولنصرة دينه ولو بعد حين، ومن هذه المواقف أيضًا ما فعله الرسول ﷺ في صلح الحديبية منذ أن فتح باب الهدنة مع قريش قبل الهدنة إذ كان فيها مصلحة عظيمة للمسلمين.

وهكذا ينبغي أن نسير في طريق الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا فما نريده من إقامة دولة تحكم شرع الله تعالى متاح بإذن الله إلا أنه تعالى جعل سننًا كونية فلا تقام الدول في عشية وضحاها ولا بد من مقومات عدة لنجاحها ومعلوم أن القرآن الكريم كان كاملاً في السماء إلا أنه أُنزل على رسول الله ﷺ منجمًا؛ فآية السيف كانت موجودة في السماء يوم أن كان الأمر كفوا أيديكم ولا شك أن ذلك كان لحكم كثيرة، أحسب أن منها أن الوقت في مكة لم يكن مهيئًا لإقامة الدولة والمحافظة عليها، وكانت إقامة الدولة في المدينة مع أذها كانت معرضة لحروب مزلزلة؛ إلا أن غلبة الظن كانت بإمكانية المدافعة عنها ولا يخفى ما كانت عليه قبائل الأنصار رضي الله عنهم من نصرة لرسول الله ﷺ ومن هنا يظهر أن من المقومات المهمة أخذ ولاءات راسخة لقبائل ذات شوكة مع الانتباه إلى أن الأنصار رضي الله عنهم عندما أرادوا أن يحملوا عبء مناصرة الدعوة؛ قيل لهم: سترميكم العرب عن قوس واحدة، ولم يقل لهم سترميكم الدنيا عن قوس واحدة.

ومما يدل على أهمية توثيق العرى مع القبائل ذات الشوكة والمنعة: أن الله تعالى لم يبعث أنبياءه صلى الله عليهم وسلم -في الغالب- إلا في منعةٍ من أقوامهم وهم المؤيدون من عند الله وأصحاب المعجزات.

فينبغي النظر بدقة وتحرٍ للتأكد من اكتمال العدة المطلوبة على جميع المحاور المهمة؛ فعِظم مكانة العمل الذي نريد القيام به لا يغير السنن التي جعلها الله في هذه الأرض وقد أمرنا بالأخذ بالأسباب مع التوكل، وسأضرب هنا مثالاً لتوضيح المراد وهو أنه لو أن المجاهدين أرادوا العبور على نهر من الأنهار لفتح ما بعده من البلاد فلا بد لهم من بناء جسر ليعبروا عليه ومتطلبات بناء الجسر حددها المهندسون بأنها مثلاً ألف طن من الحديد، وألف طن من الإسمنت، وألف متر مكعب من الخشب، وألفا طن من الخرسانة، وألفا طن من الرمل ومائتا عامل.. فإذا لم يتوفر لدى المجاهدين اللازم من الحديد والخشب وتوفر لديهم اللازم من الإسمنت والرمل؛ إضافة إلى وجود كثير من المجاهدين الذين يتحرقون لبناء الجسر ونيتهم في بنائه نصرة دين الله ﷻ.

فإن لم ينتبه المجاهدون إلى أن هذه المقومات لا تكفي لتوفير أسباب النجاح لهذا الجسر وبدؤوا ببنائه؛ فإنه سيسقط أثناء البناء وسيفقدون كثيرًا من المقومات التي كانت عندهم أو قد يفقدونها جميعًا؛ بينما لو واصلوا الإعداد ومحاولة توفير المتطلبات لكان الوقت أمامهم أقصر منه بعد تلف ما توفر لديهم.

وهنا أود الإشارة إلى أن من أهم خبرات الخصوم المحليين والدوليين في القضاء على الحركات الإسلامية وإجهاضها؛ هو استفزازها وجرها إلى صراع فوق طاقتها لم تستكمل مقوماته بعد فيكون الأعداء هم من يحدد زمانه ومكانه؛ فحماس الشباب عنصر لا بد منه لكسب المعارك، ولكن لا ينبغي أبدًا أن يكون هو الذي يحدد سير الحرب فتصبح القيادة تركض خلف حماس الشباب وإنما:

[البحر: الكامل]

الرَّأيُ قبْلَ شَجَاعَةِ الشّجْعَانِ ... هُوَ أَوَّلٌ وَهِيَ المَحَلُّ الثَّانِي[1]

فالدخول في قتال مع الأنظمة المرتدة ومحاولة إسقاطها دون أن تتوفر لدينا إمكانيات إقامة الدولة المسلمة مما يعني في حكم العادة وبحسب الأسباب الظاهرة أنه سيجيء للحكم مرتدٌ آخر قد يكون مخالفًا لمقاصد الشريعة حيث إن الشريعة قائمة على جلب المصالح وتكثيرها ودفع المفاسد وتقليلها فالدماء التي ستُراق والمحن التي سيُبتلى بها الناس ليس لها كبير هدف وقد تكون مفسدة لا يقابلها مصلحة أرجح لخدمة الدين.

ومن المقومات المهمة لنجاح إقامة دولة في هذه الظروف والمحافظة عليها: إعداد ما يكفي للقيام بشؤون الناس؛ فعندما نقيمها سيحاصرها العدو من كل جانب حيث إنه لا يخفى عليكم أن معظم المجتمعات العربية اليوم تحكمها الدول الحديثة، وقد خرجت منذ زمن عما كان عليه المسلمون قديمًا؛ فقد كانت مهمة الدولة تطبيق أحكام الشرع بين الناس وحفظ الأمن الداخلي وصد الهجوم الخارجي والناس في ظل الأمن تبحث عن أرزاقها بأنفسها، بينما الدولة الحديثة تجعل الناس أسرى لها وتجعل العرف في أذهان الناس عن الدولة أنها ملزمة بتوفير أرزاق ووظائف للناس، وعدم توفيرها من أهم عوامل ثورتهم عليها مع ملاحظة أن كثيرًا من الكماليات في الحياة سابقًا أصبحت من الضروريات حاليًا.

وهذا الفرق فرق جوهري؛ فلم يعد توفير القوة العسكرية الكافية للسيطرة على البلاد والحسم مع العدو المحلي هو العامل الوحيد لحسم الأمر، وإنما لا بد من الأخذ بعين الاعتبار مع وجود العدو الخارجي أن هناك عوامل أخرى مهمة؛ فقد أصبح من الأهمية بمكان أن تتوفر للناس ضروريات حياتهم فهو أمر لا بد من وضعه في الحسابات قبل السيطرة على الدول أو المدن، فالقوة المسيطرة إن كانت تملك تعاطف الغالبية العظمى حينما تسيطر ثم لم توفر للأهالي ضروريات حياتهم؛ تخسر تعاطفهم وتكون في وضع حرج يزداد صعوبة مع كل يوم يمر فالناس لا تطيق أن ترى أبناءها يموتون تبعًا لنقص الغذاء أو الدواء، هذا فضلا عن توفير ما يلزم للمقاتلين مما يسمى باللدعم اللوجستي فالجوانب الاقتصادية في غاية الأهمية ولو أن الأعداء خاضوا ضد المجاهدين حربًا قد يخسرونها، ولكنهم يملكون أسلحة غير السلاح كسلاح الحصار وهو سلاح قاتل في معظم الدول.

أما فيما يخص أفغانستان والصومال؛ فهما مستثنيتان فالصومال منذ عقدين والشعب لا يكلف أي حكومة مسؤولية توفير ضروريات حياتهم، وإنما كما كان الناس قبل الدول الحديثة يكفون أنفسهم بالرعي والتجارة، وكذلك أفغانستان فعشرون في المائة من

---

(١) قاله: المتنبي، انظر: الأمثال السائرة من شعر المتنبي (ص ٥٤).

السكان رعاة وهي من أكبر النسب في العالم، وقد كان إنفاق الإمارة في أفغانستان في السنة أقل من اثني عشر مليون دولار؛ فمن المستحيل أن يعيش خمسة وعشرون مليون باثني عشر مليون في السنة مما يعني أن للشخص أقل من نصف دولار في السنة.

فالشعب الأفغاني يُعتبر لم يدخل بعد في نظام الدلول الحديثة بخلاف الشعوب في الدول العربية.

ومن الأمثلة التي توضح هذه الفكرة: الجماعة الإسلامية في مصر عندما قتلوا السادات كانت لديهم خطة بأن يسيطروا على مصر ويعلنوا دولة إسلامية، وذلك بأن يقوم أفراد الجماعة في كل منطقة بالسيطرة على المباني الحكومية عندهم بما فيها مباني الإعلام بأنواعه.

فلو قُدِّر أن الخطة نجحت لكان يحتَملُ أن عمر هذه الدولة أسابيع فقط؛ لأن سكان مصر وقتها ستون مليونًا يحتاجون تقريبًا مئة وخمسين مليون رغيف يوميًا، هذا فقط الخبز، والدولة المسلمة ستكون في حصار عالمي في حين الحكومة المصرية رضيت بأن تكون رهينة لمصدري القمح في العالم خاصة أمريكا فغيرت أولويات المزارع المصري في الزراعة فلم يعد القمح من الأولويات وصوامع الدولة للطحين ليس فيها إلا ما يكفي لأسبوعين مما يعني أن الدولة المسلمة بعد أيام ستكون أمام ثورة شعبية عارمة سواءً أكان الناس يرغبون في أن يحكموا بالإسلام أو لا يرغبون لأنهم سيتحملون فوق طاقتهم لأن النقص الخطير في الغذاء يعني موتهم وموت أبنائهم أمام أعينهم.

فالإعداد للسيطرة على مصر له مقومات من أهمها أن نكون قد سيطرنا على السودان أولاً وزرعنا ما يكفي مصر من الغذاء ويبقى القمح الذي في صوامع الدولة لمدة أسبوعين هو قوت الناس ريثما ننقل غذاء الناس من السودان إلى مصر ونفس هذا الكلام يمكن أن يقال عن معظم الدول العربية فهي تعيش على استيراد القمح بدرجة كبيرة..» اهـ.